

شرح كتاب فروع الفقه لابن عبد الهادي الدرس السادس

عبدالله بن جبرين

مكلف ذكر فيقاتل كل قوم ممن فيقاتل كل كل قوم من يليهم من العدو ولا بد لكل جيش ان من امير لا يقاتل الا باذنه. ولا يحدث حدث الا باذنه. ولا يحل للمسلمين الكرار من مثلهم. واذا ظفر الجيش - 00:00:00

لم يحرقوا لم لم يحرقوا ولم يقطعوا الشجر ولم يفلتوا شيئا بلا منفعة. والمقاتل كل حربي ليس بذي ولا اذا كان بالغاً عاقلاً ذكر واذا ظفر به خير الامام فيه بين القتل والمن والفداء بمسلمين او - 00:00:24

ومن قتله في حال الحرب منهم كما عليه فليس فله سلفه. ومن بذل منهم الجزية حرماً علينا قتله وكذلك كل من امنه مسلم. ويصح امان كل مسلم من ذكر وانثى. وكل من قتل مسلماً او - 00:00:44

بمسلم او سب الله ورسوله انتقض عهده. والمغنوم منهم والمغنوم. منهم مال وارض. فالمال يخنسه الامام كما ذكر الله كما ذكر الله عز وجل والارض يخير الامام بين وقتها وقسمها والمصالحة - 00:01:04

ان كانت على نفس بمال او على ترك قتال مدة او على ارض بان لنا بان لنا عليها الخراز متى اردنا اخرجنا اخرجناها منهم قولهم ولنا قراج عليها. اي ذلك فعل جاز؟ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:24

الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين من العبادات لانه وورد الترتيب فيه احاديث كثيرة ان اكثر ما وردت الاحاديث في الصلاة وفي الجهاد ونحو ذلك - 00:01:44

توجد ابي كتب الفضائل اكل رياض الصالحين لما جاء الى الجهاد توسع في ايراد الاحاديث التي فيها الجهاد وكذلك هذه كتب الاحكام الفقهاء يؤخرون الجهاز ويجعلونه مع الحدود يذكرون المرتد - 00:02:40

من يقام عليه الهدي ونحو ذلك يذكرون هناك الجهاد ويذكرون سبانه احكام اهل الجنة واحكام الحمام واحكام المعاهدة ما اشبه ذلك اهكذا رحمه الله لانه عبادة وقربة العلماء جعله ركلاً عن من اركان الاسلام - 00:03:21

الشهادة والزكاة والصيام والحج الجهاد اه لانه شرع الاظهار للاسلام. ولنصره. وان الكفار هذه الآية اذا يرجعون عن كفرهم الا بالكوفة ولذلك يقول بعض الشعراء في العهد النبوي اداء وخطاب فلما - 00:04:13

اذابوا يعني انه اهلا ابغى اخوة عند ذلك يتحملوا وكملاوا. ودخلوا وفي الاسلام واظهر الله تعالى الاسلام بهذا بهذه القوة وبالجهاد فاولا شأن المسلمون الذين بمكة مستوعبين لا يستطيعون ان - 00:05:09

فهذا هم الكفار وشدوا عليهم. واضطروهم الى الهروب الهجرتان. ولما كان لهم قوة انه قوة في المدينة اولا مجرد الازن قال تعالى اذن بالذين يقاتلون وبانهم ظلموا وان الله على العسر قدير. مجرد اذن - 00:05:49

واعلموا ان الله تعالى ينصركم. ان الله انا وصيكم قادر قال تعالى لسورة مع انها مكية. والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وفي سورة محمد وهي مدنية ان تنصروا الله ينصركم - 00:06:34

ويثبت اقدامكم وفي سورة الحي المدنية هذه الايات الدولة والسعادة اه هذا علم المستضعفين ونحو علم اخبار السعادة بان اهو قادر على اصلهم وانه له امرهم بعضهم لبعض. فلا بد من الصوامع وبيئة وقنوات ومساجد - 00:07:14

يشار اليه اسم الله كثيراً. ولينصرن الله من ينصرهم. ان الله مسئول عزيز. الذين عاقبة الامور عرف المسلمون بانهم منصورون اذا جاهدوا. حيث ان ينصرهم اذا نصرهم. واذا قاموا بهذا الجهاد - 00:08:32

هذا اول الواقعات المشهورة خرج المسلمون على فلم يستعدوا للكسار خرجوا رجلاً على انهم يقاتلون خرج المشركون يقترب من

القلب. واما ترى الله قال المؤمنين المشركون ثلاثة اضعافهم ومع ذلك حفر النصر - [00:09:12](#)

انهم علم انهم صبروا وصابروا عشائر الواقعات مع الكفار ينزع الله تعالى نصره يرجعون سالمين ويظهرون الى ان انتشر الاسلام اولا الابن ثم اذن وبعد ذلك قتال تعترف قوله تعالى وقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم. اي من قاتلكم فاقتلوه - [00:10:17](#)

حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم ونزل قوله تعالى فمن اعتدى عليكم اعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله تعاقبوا بمثلنا ونحو ذلك من الالام كانوا يقاتلون من قاتلهم. ولما انتشر الاسلام وظهر وقوي - [00:11:24](#)

يا اخي سأل المشركين كلهم اهمية قوله تعالى تقتل المشركين حيث انجدموهم. وخذوها فان تابوا يعني قاتلوهم الى ان يتوبوا فانتوها هكذا امروا لانهم كفار. ولا يتركون كتابهم الا اذا تابوا يعني نابوا واسلموا وحدوا - [00:12:08](#)

واثار الثلاثة واتوا الزكاة هكذا ثم فنزل اليهود والنصارى واهل الكتاب. الى ان ولا باليوم الاخر. حرم الله ورسوله ولئن لم اذهب من الذين اوتوا الكتاب حتى يأخذوا الجزية ان يأذنوهم صاغرون - [00:12:58](#)

وذهب العلماء الى ان الجزية لا تؤخذ الا مع الكتاب ومن تبعهم. وان اهكذا الامة الكفار قال تعالى قاتلوا الذين يلونكم امن الكفار الذين يلونكم ابدأوا بنفسكم عمل بذلك الصحابة. فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم العرب الذين ارتدوا - [00:13:39](#)

الى ان رجعوا الى الاسلام. ثم تأتي الى الذين صدقوا الله عليهم الجزية ولم يبق فيها شرك ابدأ بعد ذلك بكفار اخرين. اي في الشام وكلها كانت النصارى عشر غزو بلادها العراق وفيها مجوس - [00:14:41](#)

الى ان اقر رجل مجوس والثورة وعلى البلاد هذه السنوات العديدة. هكذا ما كانوا ننتظر حتى نردهم الو قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا - [00:15:40](#)

الى الله واني رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فاذا هم اولهم انا بحقها تسأل كل الكفار الا ان يأكلوا الجزية نقاتلهم الى ان يسلموا او كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)

يرسل الهداة في حديث بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية او جيش ان اوفاه بتقوى الله. ومن معهن المسلمين خيرا. وقال اغزوا بسم الله - [00:16:55](#)

في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله تغزوا ولا تضلوا ولا تغدروا ولا اذا واذا لقيت عدوك من المشركين اقبل منهم وكف عنهم. انظر الى الاسلام سواء فانهم اذا ان نهاجر الاعراب يجري عليهم حكم الله ولا يكون لهم بالغنيمة سوى - [00:17:24](#)

في سبيل الله. هذا انهم ابوا فادعوهم الى الجزية الى اخر الحديث يفهمون هذا الحديث ان الجزية والى ذلك ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية فانه يرى ان او من الهندوس او من اي جهة واذا بذلوا الجزية - [00:18:18](#)

الاسلام وتحقق دماؤهم ولا يقاتلون. ويؤمنون ولان يدعون انه على دين سماوي وهي انهم مسلمون الاسلام الحاصل ان الجهاد سيجهز مع كل بل وفاجر ذلك لا بعض الاحاديث وبعض الآثار ويذكرون ذلك في العقيدة - [00:19:11](#)

مع كل امير برا كان او هاجرا تغيره على نفسه. ونفعه للمسلمين. اذا ادوا ولو كان ذلك عنده بعض المعاصي لكنه وكذلك ولو كانوا يسمعون لنا او نحو ذلك. ولكن المسلمين حيث انه يجمعهم. وانه يأنهم - [00:20:46](#)

الى ان ينتصروا يقاتلوا معه يقاتلوا جانبيه وخلفه هذا معنى قول انه مع كل بر وفاجر والفجر العاصي الذي هذا هو الاصل حكم الجهاد انه فرض على الشفافية ان يقوم به - [00:21:36](#)

هكذا المطلوب ان يقوم بها من تهفر به الكفاية والالية ولكن يجب مع مفاجأة العدو. هذا شر انه يكون فرض عين الهمة الاولى اذا قال الله تعالى اذا نسيتم اية وقال - [00:22:26](#)

اذا لقيتم الذين كفروا زهبان فلا تؤلوهم الادبار. هل هذا ينبغي لم يجد لاحد الفرار والهرب. اما ليثبتون وينصرهم الله كما وعدهم المسألة الثانية اذا استنفرهم الامام يا فلان وجب قال الله تعالى - [00:23:30](#)

انا الذل اهانة اذا كان ان يقوموا بصد ذلك العدو تعين على اهلها ان يردوه هذه او جهنم الجهاد على اربعة اشياء على المقاتل ومقاتل ومغموم ومستعن فيقاتل كل قوم - [00:24:18](#)

قال له فلا بد ان يكون للمسلمين امر الكفار فلا بد ان ينصروا الكفار. فلا ينصرون المسلمين. كان الله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض. الجهاد على الكفار لا بد ان يكون مجاهد بالغا منذ البلوغ صغير - [00:26:04](#)

ولا يؤمن ان ينفخ ويستسلم او يذكر المقاومة حده الملوك. في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اخرج فلم يجدني حتى انه امرأة وان اكدب الكتاب - [00:26:56](#)

اربعة عشر وعرفت عليه يوم خمسة عشرة فأجازني يعني انه اذا اشهر بلغ من بعض الايام فيكون في العلم مكلفا فيؤمر الحساب هكذا ولا المجنون والآية يجب على النساء هكذا - [00:27:36](#)

يا رسول الله قال عليهم بجهادنا هذا في الحج والعمرة. وفي رواية تعلم الجهاد هل ان المرأة واذا يؤمن ان يستولي عليها المشركون؟ واذا استولى عليها ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:45](#)

نساء ولا يدخلن المعركة. وانما يجلسن الاجتماع يدعو لنا الجنة ويمررنا مرضى ويخدمنا الغزو الا للضرورة النساء الرجال وتشبهت الرجال واظهرت عند القتال ولكن هذا اخره ما قبلت هذه الايمان - [00:29:25](#)

يقول فيقاتل كل قوم من يليه من العدو قاتلوا الذين يلونكم من المشركين امير الكفار وليجدوا فيكم غلبوا يبدأون منهم. واذا تمادوا وذهبوا الى من ورائهم وهكذا على حسب القدرة. الصحابة - [00:30:34](#)

رضي الله عنهم وكذلك اتباعهم اتبعوا استمروا في القتال ابي فارس واجلوه من العراق. ومن اجل البلاد العربية التي هي اكمل ايران ودوخوا العباد ولما كانت البلاد الا ان خيرات ومن هاجر اليها كثير من العرب الذي - [00:31:16](#)

ادعوا لهذه الجزيرة هل ان الجزيرة ليست كاملة هذا لما هاجرهما لتلك البلاد خراسا لماذا عملوا تعاملوا معهم عملا طيبة حملت المجوس على نساء في الاسلام التجارة اذا جاء اثنان - [00:32:31](#)

احدهم اشترى منه اخر انا اعذر منه فلما المشركون هذه المعاملة بينهم قالوا انهم يرجعوا اجره جائع من مصلحة ابيه التجارة فمن يجاوره؟ هذا دين هذا هو الدين الصحيح. فلذلك اذ دخل الفرس. الاجتهاد - [00:33:24](#)

ولكن كان ابن امية ابي عهد سليمان يعاملنا وما تسوى. اذا اسلم احدهم ما اسقط عنه الجزية قالوا كان مسلما عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ولما تولى من اهل الكتاب ومن المجوس فقال - [00:34:25](#)

انهم آآ المسلمين ان هذا هو الظالم حتى يقرؤا عن اقوالهم هكذا وصلوا الى تلك الميلاء غزو تلك البلاد الى ان وصلوا الى بلاد لما سمي بالاندلس والبرتغال وفتحوا ما حولها وانتشر الاسلام - [00:35:33](#)

بفضل الله تعالى وغزوهم هذه الدول اتمنى ان الدول ومن جعلتها تونس الان فيها القرآن. والمدن الكبيرة. وكذلك دولة المغرب الاسلامية وهي اقرب الى بلاد وكلمة قوية الاسلام وقويها المسلمون تمسكوا بدينهم واکرمهم الله وانتصروا وكلما تهاملوا فيما - [00:36:57](#)

بينهم انهزموا امام وذلوا اجاء ببعض الاحاديث ما ترك قوم الجهاد في سبيل يقول رحمه الله ولا بد لكل جيش من امير لا يقاتل الا باذنه هكذا اشعر انهم لا يجوز الغزو الا باذن الإمام - [00:38:13](#)

على بلاده وعلى المملكة ان يقاتل الا باذنه اول زواجها وباي بلاد نبدا؟ وكيف نبدا؟ ومن يكون في القلب ومن يكون في هؤلاء يا اخوان ولا يجوز للمسلمين الفرار من مثلهم - [00:38:55](#)

سورة الانفال يغلب انه عشر مرات. المئة يقاتلون اب. يغلب الف العشرون يقاتلون مئتين والمرأة ان يكن منكم مئة صابرة يغلب مئة حياكم وعن يغلب اهل العلم. فهذا مع التأخير - [00:40:12](#)

هكذا امرهم بان يقاتلوا مثلهم فلذلك لا يجوز ان يفروا من مثلهم بل ولا من اهلا اما اذا كان الكفار فلهم ان يهربوا بانهم اذا قابلوهم فليصبرون عليهم ان يقتلوهم - [00:41:21](#)

ثم للاسف ان المؤمنين يستعيدون الامتثال دائما ويعدون معهم كان الله تعالى ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان قوة الرامي الا ان قوة الرمي يقول والى ظهر الجيش اذا غلبوا عن عدوهم فلم - [00:42:02](#)

ولا ولا لكنه في قوله تعالى يخربون بيوتهم وايدي المؤمنين. فاذا الموافقة بس ولكن اذا كان مما يسوؤهم شيء من الهدم او قبح الشجر عبارة عن لما حاصرههم المسلمون - [00:42:50](#)

يتقطع بعض النخيل واحركوها اقرهم الله في قوله تعالى ولكن اذا علموا بانها وكذلك الشجر لا يشفعونه وهرب الكفار اتكون للمسلمين ستة اشجار هكذا هكذا لا يكرهون شيئا بلا منفعة - [00:43:57](#)

المقاتل الذي ذكر في العمران كل الحربية ليس هؤلاء هم الذين يقاتلون الكفار ولا عائد ولا امانة الكفار الى اربعة ابصار الذين لهم ذمة القسم الثاني المعاهد القسم الثاني الذين هم القسم الراي بين حرب - [00:45:08](#)

هؤلاء محاربون لقتلنا وكذلك مثلا الحرب الحرب في العراق الحرب في افغانستان وفي الشيشان وفي هذه بلاد الكفار او تسلط الكفار المسلمين ايسمون الامام المحاربين فكل منهم يذكر المؤيد منهم المسلم - [00:46:11](#)

المسلمين هم الحربيون. اذا لم يكن لهم ذمة. اما اذا كان لهم ذمة. وهم الذين افلا يقاتلون؟ كذلك اذا لم يكن لهم اهل وقد اتسرع الامر بالوفاء والعهد. كقوله بعهد الله اوفوا. وهو ابن عزيز - [00:47:18](#)

فعهد النبي صلى الله عليه وسلم قريشا حتى نفهم العالم. فقاتلوا مع بني بكر ولما اهل يستغفر بالنبي صلى الله عليه وسلم. اشهد له المئة التي يكفر فيها. يا ربي - [00:48:13](#)

ان الى سيدي محمد يا ربي اني ان هذا كتابهم فما دعوا قال الله تعالى اسمع كلام الله الذي ادخل اليمن. ولو كان من كفر المحاربين. لكن جاء ومنهم الرسل الذين يذكرون الكتب - [00:48:56](#)

من هؤلاء الى هؤلاء عاقلا الصبيان وهو يقول الامام هل انه يكون ممن؟ قل عبدا المجانين وكذلك ايضا الا يقاتل اهل الزيارات او بصومعة فلا يستغيث يتعبد هذا والى المسلمون - [00:50:10](#)

وكان في اسرهم بانه يخير الامام. يخير اربعة اشياء اما ان يدخلهم وان الف يمن عليهم. واما ان يطلب منهم واحد ما يلزم هل كان سبعون فمنهم قال تعالى فان من بعده واما بدعة من - [00:51:11](#)

قتلنا وهم فقتل ابن معاذ هكذا هل تلعب معك؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه هؤلاء يعني اساسا ومن وفزع وبعضهم اسلم. فرجع مسلما ثم هاجر البدع اما فلان - [00:52:08](#)

ابي الف او بعشرين الفا هذا الفدية واما يقول ومن قتله ريحا للحرب منهمشا عليه ابنه سبب قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى نعرف رحمه الله رضي الله عنه قتلا قتيلا - [00:53:22](#)

الشهوة ترك الاسلام يقاتل عليها هذه السنة تكون نفلا عن الذي قتله. تشجيعا للقاهرة الرحم فانه سنوية على دينهم على كل ولما استولوا على اهل الشام اربعة وعشرين دينارا. الامام ابن - [00:54:11](#)

فاروا من اجل الاسلام. لان اهل الشام فسروا ثروة من اهل اليمن فكانت هذه هي الجزية تؤخذ منه سنوية ولا توهب عن النساء ولا على الصبيان ولا على الذين يعجزون عنها. ولا عن - [00:55:46](#)

ولا على المتعبد الذي في صومعة الدم عندما تؤخذ منهم ويلزم الامام حكم الاسلام اذا كانت ولاية المسلمين فيكون يكون رجييم وان الخمر فانهم يجتمعون من مسلم يسعى او ما اشبه ذلك ان يحكموا بينهم بحكم شرع - [00:56:16](#)

وكذلك كل من امنه مسلم ابائنا يقولون الشيخ امان كل مسلم المجاورة اذا كان رجل انهار لم يجد الى ان اخرج ابلغهما اي رده الى بلاده التي يعمل فيها. ولا يقطع - [00:57:34](#)

فكل من انه مثل حرمة الكتابة الدليل هو حديث امها من اخت ابي رضي الله عنه اذكر انها دخل كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكانت ان ابن امي ثني عليا يزعم انه قاتل رجلا قد اجرتها - [00:58:39](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الايام هذا هو ايها ذكر انه يصح لك الغمزة التزموا اذا مسلم على باسم يقاتلون ذهب الى خيبر من اجل اذا قتل عبد الله قتله اليهود يتيما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يزوق - [00:59:23](#)

فانشر اليهود وامتنع انصار ان يهدموا اولاء فيقول اذا قتل مسلما اتفق اهلهم او زنا عندهم بمسلمات ذكر ان ان استأجرت امرأة اه

يرشده على ان يركبها ومعها مساء الطريق عندما وهاون ان - [01:01:12](#)

عمر رضي الله عنه. فامر بكسرها واعتبرها محاولة الى دنيا لهذه المسلمة. وكذلك ايضا مسلما او مسلما. ينتفع فاذا حاول الزنا

فحاول ان يقتل مسلما سب الله ورسوله هل سب الاسلام او القرآن او تهاون بشيء منه - [01:02:25](#)

القرآن ينتفض ولا ينتفض عن اولاده انه يقتص بذلك الذي كذلك مثلا اذا تحاول قتل مسلم المسلمين الذين نقاتلهم مظاهر سر

المسلمين وهي من خصائص هذه الامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:20](#)

واحلت الي غنائم ونفهم لاحد من قبلي. هل من الانبياء؟ او المظلوم منهم قال ان اوان يعني منقولة هل يمكن نقلها؟ فهذه يستهل لمن

استولى علينا والازواج الذرية اما الارض فانها تخسر يقول - [01:04:40](#)

الاموال. فضة او كذلك ازواج وكذلك هذه الارض بالنسبة الى الارض يخير كما فعل عمر رضي الله عنه كل سنة على كل ظلال وعلان.

ولما تغذوا بعد ذلك عنهم علم ان هذه الوجوه لا تجتمع ويمكن ان يأتي يوما يتوقف هذا الامداد - [01:05:32](#)

من المشركين سواء وكذلك ذمار كثيرة عمر رضي الله عنه وقال اني اريد النار ان يكون سنويا يؤخذ مما هي بيده يخير الامام

عندهم ما يكفيه النبي صلى الله عليه وسلم لما غنم خيبر - [01:06:54](#)

فكانوا ويستعمل اليهود كأجراء ثم يتبعون اجرتهم وكل واحدا لينتفعوا وبين النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبحت غنيمة ولكن

وصفها ومن هذا هو الوقت والله الصلح قوله تعالى قد يكون للمسلمين - [01:08:30](#)

لا يقدر دخلوا وكانوا لقوله اثار ان تكون عندهم لنا عشرة عندما اثاره الا يكون عندهم ولكن عندنا عاشوراء او انص عليهم على

ترك الحساب. لصلح الحديبية تخالف على ترك القتال - [01:09:57](#)

سنن لما وجهت عبارة يتبررون لاي المروءة فاجرها ان اليهود ابي شاطر ما يخرج منه وهذا هو الفرج وكان النبي صلى الله عليه

وسلم نكرهم ما شئنا اي اليهود يختلفون النخيل - [01:11:34](#)

الى عشرة الف خمسة فاذا فعلت ظننتموه ان يساوي الاثنين ولو كان ثلاث مئة فيضربه ويأخذون يأخذون الباقي. لأنه يعرف انه اكثر

الناصرة. فيكون ويقولون هذا هو الاجل. بالنسبة للزروع - [01:12:32](#)

وتارة يكون من المسلمين يدعو للبدر والزرع بيننا وبينهم الصيام. بيننا وبينكم اخواني اذا خلص مثلا انه لي ولكم الباقية. الخوارج

الاجرة اه حجرة هذه الارض التي تزرعها وهي هذا المزارع في مصر - [01:13:32](#)

وكذلك في الشام والعراق من زرعها من الكفار ومن زرعها من المسلمين اجرتها ودفع ايضا للزكاة النبي صلى الله عليه وسلم خيبر

يقول نفرهم ما شئنا سبب هنالك واما كان لاهل عمر رضي الله عنه - [01:14:31](#)

فجاءه قوم في الليل وضربوه حتى فلقوا يده وهربوا هل كان عمر رضي الله عنه ليس لنا عدو عند اليهود لما كان لهم اخرجوا فقالوا

اتخرجنا الرسول؟ ابو بكر قال - [01:15:11](#)

فالحاصل انها اذا كانت الابواب عن المسلمين وزرعوها كافرون اجرة ذهب واذا شأنك فلهم يعني لهم ولكن اذا كانت لنا واذا كانت لهم

صلاية تتعلق بالجهاد وفي مظاهر كثيرة وجدها والله مع - [01:15:50](#)